من هدي الرسول ﷺ في عيد الأضحى

الخير كل الخير في اتباع هدي الرسول ﷺ في كل امور حياتنا، والشر كل الشر في مخالفة هدي نبينا ﷺ، لذا احببنا ان نذكرك ببعض الامور التي يستحب فعلها او قولها في ليلة عيد الاضحى:

التكبير

يشرع التكبير من فجر يوم عرفة الى عصر آخر ايام التشريق، وهو الثالث عشر من شهر ذي الحجة، قال تعالى (واذكروا الله في ايام معدودات ـ البقرة: 203)، وصفته ان تقول «الله اكبر الله اكبر، لا اله الا الله والله اكبر، الله اكبر ولله الحمد»، ويجهر الرجال به في المساجد والاسواق والبيوت وادبار الصلوات اعلانا بتعظيم الله واظهارا لعبادته وشكره.

ذبح الأضحية

ويكون ذلك بعد صلاة العيد لقول رسول الله ﷺ «من ذبح قبل ان يصلي فليعد مكانها اخرى، ومن لم يذبح فليذبح» (رواه البخاري ومسلم). ووقت الذبح اربعة ايام، يوم النحر وثلاثة ايام التشريق، لما ثبت عن النبي ﷺ انه قال «كل ايام التشريق ذبح» (السلسلة الصحيحة رقم 2476).

الاغتسال والتطيب للرجال

ولبس احسن الثياب من دون اسراف ولا اسبال، ولا حلق لحية فهذا حرام، اما المرأة فيشرع لها الخروج الى مصلى العيد من دون تبرج ولا تطيب، فلا يصح ان تذهب لطاعة الله والصلاة ثم تعصي الله بالتبرج والسفور والتطيب امام الرجال.

الصلاة مع المسلمين واستحباب حضور الخطبة

والذي رجحه المحققون من العلماء مثل شيخ الاسلام ابن تيمية ان صلاة العيد واجبة لقوله تعالى (فصل لربك وانحر ـ الكوثر: 2)، ولا تسقط الا بعذر، والنساء يشهدن العيد مع المسلمين حتى الحيّض والعواتق، وتعتزل الحيّض المصلى.

الأكل من الأضحية

كان رسول الله ﷺ لا يطعم حتى يرجع من المصلى فيأكل من اضحيته (زاد المعاد 441/1).

الذهاب الى مصلى العيد ماشيا ان تيسر، والسنة الصلاة في مصلى العيد الا اذا كان هناك عذر من مطر، مثلا، فيصلى في المسجد لفعل الرسول ﷺ.

مخالفة الطريق

يستحب لك ان تذهب الى مصلى العيد من طريق وترجع من طريق آخر لفعل النبي ﷺ.

التهنئة بالعيد

لثبوت ذلك عن صحابة رسول الله ﷺ، ويكون بالقول: تقبل الله منا ومنكم. واحذر اخي المسلم من الوقوع في بعض الاخطاء التي يقع فيها الكثير من الناس والتي منها: ● اللهو ايام العيد بالمحرمات كسماع الاغاني ومشاهدة الافلام واختلاط الرجال بالنساء اللاتي لسن من المحارم وغير ذلك من المنكرات.

● اخذ شيء من الشعر او تقليم الاظافر قبل ان يضحي من اراد الاضحية لنهي النبي ﷺ عن ذلك.

● الاسراف والتبذير بما لا طائل تحته، ولا مصلحة فيه، ولا فائدة منه لقول الله تعالى (ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ـ الانعام: 141). وختاما: لا تنس اخي المسلم ان تحرص على اعمال البر والخير من صلة الرحم، وزيارة الاقارب، وترك التباغض والحسد والكراهية، وتطهير القلب منها، والعطف على المساكين والفقراء والايتام ومساعدتهم وادخال السرور عليهم.

أهمية الترابط الأسري

خالد العبدالله

أحبتي في الله لو رجعنا إلى الماضي الجميل وسألنا أنفسنا عن الترابط الأسري في ذلك الحين لرأينا فيه قيما جميلة وأمة تسودها المحبة والإخاء والتواصل الأسري الواحد باحترام متبادل بين جميع أفراد الأسرة وهذا كان يتأصل في طباع آبائنا وأجدادنا السابقين الذين كانوا يخافون الله ويعملون بسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فكان همهم «اعمل في دنياك لآخرتك واقتد بسنن المصطفى تفز بالجنة». لا نقول إن الأسرة في زمننا هذا قد فقدت هذه القيم ولكنها قلت للأسف الشديد وأصبحت نادرة عند الكثير من الأسر. إن وجه المقارنة هنا واضح وما أعنيه قد فهم فالأسرة أدخلت عليها العولمة الحديثة التي أفقدتها هويتها فألبستها ثوبا لا يليق بها فرب الأسرة في عالم وحده منعزل عن البيت حيث قل دوره في هذا الزمان والأم كذلك والأبناء يفتقدون الكم الكثير من الحنان وقيم التواصل وأسس الترابط الأسري فالأبوان ليسا متفاهمين ولا يقومان بواجبهما نحو أولادهما، وأن يحسنا تربيتهم تربية دينية تسودها القيم والأخلاق وأن يكونا قدوة صالحة لهم، لا كما نرى الآن الأب في جهة والأم في جهة أخرى وهما بعيدان عن أولادهما فكيف يجمع الحب بينهم؟! كيف يحترم الأولاد والديهم الذين لم يهتموا بهم وأهملوهم؟ هل سيكونون بارين بهم؟ أبدا وهكذا تتفكك الأسرة وهي لبنة في المجتمع فيتبع ذلك تفكك المجتمع كله، فلو أحصيت كم هي حصيلة الفرد في الأسرة الواحدة من قيم الأخلاق والترابط الأسري كواجبه نحو أبيه وأمه وأخيه وأخته والمجتمع من حوله فستجد الأمر للأسف محزنا، فكم نحن محتاجون لأن نعمل جادين لتقوية عمود وأساس هذا الترابط عن طريق الوسائل المتاحة والندوات والإعلانات المباشرة والخطب الهادفة وتكوين لجان تسعى جاهدة الى تأصيل هذا الترابط كما قال الله تعالى في محكم آياته (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) سورة آل عمران: الآية 102.

وعن رسول الله ﷺ انه قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

هذا ما نود أن يكون في زمننا الحالي الذي نسأل الله الواحد الأحد الفرد الصمد أن يرحمنا فيه وأن يجمعنا على محبته وعلى كل خير وأن يسود بلادنا وبلاد المسلمين الأمن والأمان اللهم آمين.

الدرة المصونة

أحمد الطليحان

في ذلك الجمع المبارك، وفي ذلك الزمان الشريف، يقف الرسول ﷺ في حجة الوداع مشرعا للاحكام الاسلامية التي فيها الفلاح لامته، والصلاح لعلاقاتهم إن تمسكوا بها، هذا هو بأبي وأمي ﷺ يهتف بالجمع المبارك ومشهدهم على تمام ابلاغه، حاملا النور ليضيء افئدة المسلمين الى يوم الدين.

ومن بين هذه الانوار المنطلقة من مشكاة النبوة وصية عظيمة ارسلها الرسول ﷺ فتناقلها الصحابة الكرام متواصين بها عندما جاء الصوت النبوي المبارك «استوصوا بالنساء خيرا».

ما اعظمك يا رسول الله! انها انوار النبوة والهداية والحكمة التي تكفل للامة الامن الاجتماعي والاستقرار النفسي والتكافل بين اواصر علاقاته. لم ينس ﷺ وهو في هذا الموقف العظيم شأن المرأة ومكانتها، فهي اساس المجتمعات، وبذرة النمو المتسق لجميع آفاق التطور والتقدم.

لقد احسن في وصايتها، واعلى من مكانها، وبوأها مقاما ساميا وهي جديرة به لان الاسلام اعتبرها المحضن الأهم للاسرة فأولاها الرعاية والعناية، وعنف من يسيء اليها بأي انواع الاساءة، فلقد ضمن لها الحقوق الوافية كما بين ما عليها من واجبات واضحة.

لقد خص الرسول ﷺ في مقام آخر الخيرية في الرجال حيث ربطها بالخير المقدم للاهل حيث قال ﷺ «ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم خلقا» رواه الترمذي.

وهو هنا ﷺ يضع المبدأ القوي «استوصوا بالنساء» لكل ما في هذه الكلمة من رحمة، واحترام، وتودد، وبيان علو مقدار وشأن.

ولذلك نجد الرسول ﷺ يطبق هذا المنهج عمليا في حياته الاسرية الشريفة حينما مسح دمعة زوجته صفية رضي الله عنها بيده الكريمة، فالمرأة هي: الأم الرؤوم، والزوجة المعينة، والاخت الحبيبة، والابنة البارة.

لنحافظ على وصية الرسول الكريم ﷺ لنا، ولنعد حساباتنا في تصرفاتنا وردود افعالنا مع نصفنا الآخر الذي به نكمل مسيرة الحياة الطيبة كما ارادها الله عز وجل منا.

لنعاملها بإكرام واحترام وحب ووئام فهي تستحق هذا واكثر، ومتى ما التزمنا تجاهها بوصية الرسول الكريم ﷺ، فسننعم بحياة زوجية سعيدة مما سيؤثر ايجابيا على ابنائنا وبناتنا.

اللهم أحينا حياة طيبة سعيدة، واجعلنا لبعض قرة عين.. وأكرمنا بكرمك يا كريم.

المستشار الاسري:
احمد بن محمد الطليحان،
المملكة العربية السعودية
tulaihan@gmail.com
@tulaihan

العيدية مكْرمة من الكبار ووناسة للصغار

العيدية تفرح الكبير والصغير والغني والفقير، وهي إكمال لصلة الرحم وإكمال لفرحة العيد، وهي تدخل البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال فهم ينتظرون العيدية على أحر من الجمر، فمنهم من يوفر هذه العيدية ومنهم من ينفقها فما أجمله من شعور عندما نرى الطفل منتشيا بالفرح عند تسلم العيدية.

فما هو الواجب على أولياء الأمور لتعلموا الطفل الاحتفال الحقيقي بالعيد وكيفية استغلال العيدية فيما ينفع ويفيد؟

المودة والحب

حول الأثر النفسي الذي تتركه العيدية في نفسية الطفل يقول د.صالح الشويت العيدية تمثل أحد وجوه نشر العطف والمحبة بين الأطفال وإدخال الفرحة والسرور عليهم، كما أنها تسهم في تنشئة الطفل على العطاء والكرم بحيث يتعلم من يملك بعض المال ان يشاركه فيه الآخرون.

كما تساهم العيدية في إظهار الحب والمودة بين الكبار من خلال إعطائهم العيدية للصغار لأن ملاطفة الأطفال يرقق قلوب الكبار ويؤكد د.الشويت ان العيدية تساهم في تواصل الأجيال فلا يكون الكبار في جانب والصغار في جانب آخر، وإنما يحدث دمج بين الأجيال المختلفة فيعتاد الأطفال على أقاربهم الكبار ولا يهابونهم.

د.صالح الشويب

الشويت: تُفرح الأطفال وتُسهم في تنشئة الطفل على العطاء

يوسف السويلم

السويلم: أخذ العيدية من الابن يحرمه الإحساس بالأمان

تحمل المسؤولية

كما يرى د.الشويت ان العيدية تمهيد للنظام الاقتصادي فبعد سن معينة يقال للأبناء لقد كبرتم على أخذ العيدية وحان وقت ان تعطوا أنتم للأصغر منكم، ويسهم هذا أيضا في تعليمهم تحمل المسؤولية فيعطي الطفل الأكبر سنا من هو أصغر منه، وهذا مما يشعر الطفل الكبير بالمسؤولية تجاه الصغير، ويشعر الصغير بالامتنان والاحترام تجاه الكبير الذي أعطاه عيدية، ويعطي للطفل ثقة بنفسه انه قادر على العطاء.

ويضيف د.الشويت، يعتبر أول توفير منزلي هو العيدية التي يتنافس الأطفال فيما بينهم من استطاع ادخار مبلغ كبير ويسخرون ممن انفق عيدية كاملة، وفي هذا تدريب جيد على حسن إدارة المال والبعد عن البذخ.

شركاء في القرار

أما التربوي يوسف السويلم فينتقد الأمهات اللاتي تأخذن العيدية من أبنائهن تحت دعوى ادخارها لهم وعدم إعادتها إليهم مرة ثانية. وقال هذا التصرف يوحي بعدم الثقة ويحرم الطفل من الاحساس بالأمان، ويعطي دلالة بجوار الاستيلاء على حقوق الآخرين وحتى لو كانت ظروف الأسرة تستدعي الاحتياج لهذه الأموال، فالأفضل في هذه الحالة ان تشرح الأم للأولاد احتياجات البيت فتشركهم معها في المسؤولية وفي القرار، ويكون المساهمة بأموالهم مشاركة منهم واختيارا كما انها تستطيع في حالة شراء أشياء معينة للمنزل أن تقول هذه الأشياء أحضرناها من نقود فلان باسم الطفل صاحب المال، وهذا ينمي جوانب إيجابية مهمة في هذا الطفل.

من قصص الصالحين

بكاء الرشيد

لما حج الرشيد قيل له: يا أمير المؤمنين، قد حج شيبان. قال: اطلبوه لي، فأتوه به، فقال: يا شيبان، عظني، قال: يا أمير المؤمنين، أنا رجل ألكن (اللكنة عجمة في اللسان وعي، يقال رجل ألكن أي لا يقيم العربية لعجمة لسانه)، لا أفصح بالعربية، فجئني بمن يفهم كلامي حتى أكلمه. فأتى برجل يفهم كلامه، فقال له بالنبطية: قل له: يا أمير المؤمنين، إن الذي يخوفك قبل أن تبلغ المأمن، أنصح لك من الذي يؤمنك قبل أن تبلغ الخوف، قال له: أي شيء تفسير هذا؟ قال: قل له: الذي يقول لك: اتق الله فإنك رجل مسؤول عن هذه الأمة، استرعاك الله عليها، وقلدك أمورها، وأنت مسؤول عنها، فاعدل في الرعية، واقسم بالسوية، وأنفذ في السرية، واتق الله في نفسك، هذا الذي يخوفك، فإذا بلغت المأمن أمنت، هذا أنصح لك ممن يقول: أنتم أهل بيت مغفور لكم، وأنتم قرابة نبيكم وفي شفاعته، فلايزال يؤمنك حتى إذا بلغت الخوف عطبت، قال: فبكى هارون حتى رحمه من حوله، ثم قال: زدني، قال: حسبك.

توبة الكفل

كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وبكت فقال لها: ما يبكيك؟ أكرهتك؟ قالت: لا ولكن هذا عمل لم أعمله قط قال: فلم تفعلين هذا ولم تكوني فعلتيه قط؟ قالت: حملتني عليه الحاجة. قال: فتركها ثم قال: اذهبي والدنانير لك ثم قال: والله لا يعصي الله الكفل أبدا، فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه غفر الله للكفل (كتاب التوابين لابن قدامة).

ثواب السهم

قال يعقوب بن جعفر بن سليمان غزوت مع المعتصم عمورية، وكان رجل من الروم يقوم كل يوم على السور (أي سور عمورية) ويشتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعربية، باسمه ونسبه فاشتد ذلك على المسلمين ولم يكن يصل إليه النشاب. قال يعقوب: وكنت أرمي رميا جيدا فاعتمدته بنشابة فأصبت نحره فهوى وكبر المسلمون. وسر المعتصم وقال: علي بالذي رماه. فأدخلت عليه فقال: من أنت؟. فانتسبت. فقال: الحمد لله الذي جعل ثواب هذا السهم لرجل من أهلي، يعني من بني عباس. ثم قال: بعني هذا الثواب. فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس الثواب مما يباع. فقال: إني أرغبك، فأعطاني مائة ألف درهم. فقلت: ما أبيع ثوابي. فبلغها إلى خمسمائة ألف درهم. فقلت: لا أبيع ثوابي بالدنيا وما فيها، ولكن قد جعلت لك ـ أي وهبت لك نصف ثوابه ـ أي ثواب هذا السهم، والله يشهد علي بذلك. قال: جزاك الله خيرا قد رضيت ثم قال: فأين تعلمت الرمي؟ قلت: بالبصرة في داري. فقال: بعنيها. فقلت: هي وقف على من يتعلم الرمي. فوصلني بمائة ألف درهم.

طليحة بن خويلد فارس البحر

خرج طليحة بن خويلد غازيا هو وأصحابه يريدون الروم فركبوا البحر فبينما هم ملججون فيه إذ ناداهم قادس (نوع من المراكب) من تلك القوادس فيه ناس من الروم فقالوا لهم: إن شئتم أن تقفوا لنا حتى نثب في سفينتكم وإن شئتم وقفنا لكم حتى تثبوا علينا في سفينتنا قال: طليحة لأصحابه: ما يقولون؟ فأخبروه فقال طليحة: لاضربنكم بسيفي ما استمسك في يدي أو لتقربن سفينتنا إليهم قال: فدنا القوم بعضهم من بعض قال طليحة لأصحابه: اقذفوني في سفينتهم فرموا به في سفينتهم فغشيهم بسيفه حتى تطايروا منه فغرق من غرق واستسلم من استسلم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأعجبه.